

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّبيع كَأَمِيرٍ : المَدْمَدِمُ في الغَضَبِ عن أَبِي عمروٍ وهو الْمُتَزَبَّعُ . قال
الليثُ : الزَّوْبَعَةُ : اسمُ شَيْطَانٍ زَادَ غَيْرُهُ : مَارِدٌ أو رَئِيسُ الْجِنِّ قيل :
هو أَحَدُ الذَّفَرِ التَّسْعَةِ أو السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : " وَإِذْ
صَرَخْنَا إِلَيْكَ زَفَرًا " من الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ " ومنه سُمِّيَ الإِعْصَارُ
زَوْبَعَةً ويقال : أَمُّ زَوْبَعَةٍ وقال الليثُ : وصبيانُ الأعرابِ يُكَنِّزُونَ
الإِعْصَارَ أبا زَوْبَعَةٍ يقال : فيه شَيْطَانٌ مَارِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وذلك حينَ يَدُورُ
الإِعْصَارُ على نَفْسِهِ ثمَّ يَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ ساطِعًا . زادَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
عَمُودٌ . والرَّوْبَعُ كَجَوْهَرٍ : للقَصِيرِ بالراءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ
وَتَصَحَّفَ على الجَوْهَرِيِّ في اللَّغَةِ وفي المَشْطُورِ الذي أَنشَدَهُ مُخْتَلًا
مُصَحَّفًا قال : قال الراجز :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّةً تُبَدِّرُكَعا ... على اسْتِثْنَاءِ زَوْبَعَةٍ أو زَوْبَعَا وقد
تَبَيَّنَ في ذلك ابْنُ دُرَيْدٍ كما نَبَّهَ عليه ابْنُ بَرِّيِّ فَإِنَّهُ وَجَدَ في
الْجَمْهَرَةِ - في الباءِ والزايِ والعينِ - الزَّوْبَعَةَ : الرجلُ الضَّعِيفُ . قال
الراجز : فَأَنشَدَهُ كما أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو لرؤُوبَةَ بنِ العَجَّاجِ الراجزِ
المشهورِ قال الصَّاغَانِي : أمَّا اللَّغَةُ فَإِنَّ الزَّوْبَعَةَ في الرَّجَزِ بالراءِ .
أمَّا الإنشادُ فَإِنَّ الرَّوَايَةَ هَكَذَا :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَاعَلَا ... ومن أَبَحْنَا عِزَّةً تُبَدِّرُكَعا .
" على اسْتِثْنَاءِ زَوْبَعَةٍ أو زَوْبَعَا هَكَذَا هو في ديوانِ رُؤْبَةَ وروايةُ الْأَصْمَعِيِّ :
أَبَحْنَا بالباءِ والحاءِ المُهْمَلَةِ وروايةُ أَبِي عمروٍ بالنونِ والحاءِ الْمُعْجَمَةِ .
قلتُ : ونسبةُ هذا التصحيفِ إلى ابْنِ دُرَيْدٍ غيرُ صحيحةٍ فَإِنَّ نُسْخَ الْجَمْهَرَةِ
كُلَّهَا : زَوْبَعَةٌ أو زَوْبَعَا بالراءِ ويدلُّ لذلك أَنَّهُ ذَكَرَ في كتابِ الاشتِقاقِ -
له - عندَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ واشتقاقَه ومن جُمْلَةٍ ما ذَكَرَ فقال :
والرَّوْبَعُ : الرجلُ القَصِيرُ . قال الراجزُ : ... إلى آخِرِهِ ووُجِدَ في شَرْحِ ديوانِ
رُؤْبَةَ : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةُ تَخْرُجُ بالفِصَالِ وقيل : الرَّوْبَعَةُ : القَصِيرُ
العُرْقُوبِ وقد تقدَّم طَرَفٌ من ذلك في ربيعٍ وربما يظُنُّ الطَّانِ أَنَّ اعتِراضَ
المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِيِّ من مخترعاته كلاًّ وَاللَّهُ فَقَدْ أَخَذَهُ من كتابِ الصَّاغَانِي
حَرْفًا بِحَرْفٍ وَسَبَقَ الصَّاغَانِي أيضاً الإمامُ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ وابنُ

بَرَّيَّ رَحِمَهُمَا ۖ تَعَالَى . وَزَيْنَبَاعُ كَقِنْدُطَارٍ : عَلَامُ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعٍ الْجُذَامِيُّ . قُلْتُ : هُوَ رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعٍ
بْنِ رَوْحٍ بِنِ سَلَامَةَ بْنِ حُدَادٍ بِنِ حَدِيدَةَ بِنِ أُمَيَّةَ بِنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بِنِ
جُمَانَةَ بِنِ وائِلٍ بِنِ مَالِكٍ بِنِ زَيْدٍ مَنَاةَ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يَا رَاعِي ... أَضَاعَهَا رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعٍ قُلْتُ : وَزَيْنَبَاعُ لَهُ
رُؤْيَاةٌ وَوَلَدُهُ رَوْحُ مِنَ التَّابِعِينَ . وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعٍ
الْجُذَامِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ . الزَّيْنَبَاءَةُ بِهَاءٍ : طَرَفُ الْخُفِّ وَالنَّعْلِ . وَتَزَبَّعَ
الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ . كَتَزَّعَّابَ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ :
فَجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةَ . أَيِ : يَتَغَيَّرُ . قِيلَ : تَزَبَّعَ : عَرَبَدَ قَالَ
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْتَبِي أَخَاهُ مَالِكًا : .
وَأِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرِّ رَبِّ لَا تَلْقَ فَاحِشًا ... عَلَى الشَّرِّ رَبِّ ذَا قَادُورَةٍ
مُتَزَبَّعًا قَالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ الرَّجُلُ إِذَا فَحُشَ وَسَاءَ خُلُقُهُ وَفِي النِّهَايَةِ :
التَّزَبَّعُ : التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ :
الرَّيْحِ الْمَعْرُوفَةِ . قِيلَ : تَزَبَّعَ دَاوُدَ عَلَى الْكَلَامِ الْمُؤْذِي وَلَمْ يَسْتَقِمْ وَقَالَ
اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وَشَارَهُمْ قَالَ الْعَجَّاجُ : .
وَأِنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزَبَّعًا ... فَالْتَّرُّكُ يَكْفِيكَ اللَّئَامَ اللَّكَّاعَا